

Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة) جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية)

Volume 13 | Issue 1

Article 7

2020

واقع الانشطة الطلابية بجامعة الاقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل

محمود خلف الله
r.journal@hebron.edu, جامعة الاقصى

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية) - (العلوم الانسانية) , Vol. 13 : Iss. 1 , Article 7.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol13/iss1/7

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) - (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

المقدمة:

تسعى التربية بمفهومها الأعمق إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للفرد في جوانب شخصيته الجسدية، والعقلية، والفسية، والاجتماعية، والإيمانية، والمهنية، ولا تقتصر على الجانب المعرفي، ويأتي التعليم بمؤسساته النظامية وغير النظامية ليترجم ذلك الاهتمام عملاً له دلالة ومؤثراته.

"وينطلق هذا الاهتمام من سرعة التغيرات العلمية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والعقدية، والصحية، والبيئية، التي أصبحت سمة العصر، والتي تفرض على المجتمع أن يتغير، وأن يطور نفسه بنفس الدرجة وفي نفس الاتجاه حتى يكون مواكباً لتلك التغيرات التي تحدث من حوله والتي أصبح جزءاً منها، والتربية باعتبارها أداة التقدم والنهضة في المجتمع، من خلال إعداد وتكوين القوة البشرية المؤهلة والمدرّبة لمواجهة التحديات التي تفرضها تغيرات العصر، هي المسؤولة عن ذلك" (القطب، 2006: 137).

لذا فإن التنمية لا يمكن أن تتم بدون إعداد الطلبة الذين يعتبرون أداة للتنمية، فبقدر ما يتوافر لهم من صحة، وحيوية، وقدرة، وابتكار، وإبداع، ومهارات مهنية وتقنية، وإحساس بالمسؤولية بقدر ما يتوافر للمجتمع من القدرة الذاتية على النمو والتطور (رمضان، 2011).

من هنا بدأت تتضح أهمية إسهام التعليم في زيادة معارف الأفراد، وإمكاناتهم، ومهاراتهم، بشكل مقصود خلال مختلف مستويات النظام التعليمي ومتغيراته، فضلاً عن دوره في تجديد هذه المعارف، والإمكانات، والمهارات، وتطويرها بما يواكب التغير العلمي والتطبيقي، ذلك من خلال قنوات التعليم المختلفة (هندي، 2010).

وتُعدُّ مرحلة التعليم الجامعي من أهم مراحل التعليم وقنواته، سيما أنها تحتضنُ فئة الشباب الذين يعول عليهم كثيراً في تحريك عجلة التنمية المجتمعية بأشكالها. "وهذا يشير إلى أهمية الشباب في مجتمعاتهم وفي جميع المجالات، وبالتالي يتضح حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الحكومات لاستثمار هذه الفئة استثماراً بناءً يغطي جميع نواحي الحياة عندهم، بحيث تلبّي احتياجاتهم المختلفة ليؤدوا الواجبات المطلوبة منهم تجاه المجتمع كأعضاء فاعلين في مسيرة التنمية" (الناقلي، 2010: 16).

وتأتي الجامعة العصرية لتتطابق في أدائها مع هذه المسؤوليات، كونها تشكل برنامجاً من البرامج الحكومية الموجهة لتسريع عجلة التنمية في المجتمع، لذا وجب على المسؤولين عن البرامج الأكاديمية في هذه الجامعة العمل على تطوير عملية التعليم والتعلم بما ينسجم مع غايات التربية وأهدافها، وما يتطابق مع احتياجات أولئك الشباب وتوقعاتهم. على أنه "يجب ألا يُنظر إلى تطوير عملية التدريس والتعليم، على أنه تطوير للمناهج الدراسية فقط، وإنما هو تطوير للأدوار والعلاقات المتداخلة للمعلمين والطلبة وغيرهم، وهذا يعني أن هذه العملية لا تأخذ شكلاً خطياً بسيطاً، وإنما تأخذ شكلاً متشعباً معقداً، وهذا يتطلب الكثير من جانب أولئك المسؤولين عن تخطيط نظام التعليم، وإدارته، والإشراف عليه، وتوجيهه" (مرسي، 2002: 96).

وهذا يعني أن يولي أولئك المسؤولون الاهتمام المناسب للنشاط الطلابي، الذي يُعدُّ "جزءاً لا يتجزأ من المنهج بمفهومه الحديث، ومن وسائل إثرائه وإخصابه، بل قد يفوق أثر النشاط أحياناً أثر التعليم في حجرة الدراسة" (الشرييني وعبد العزيز، 2007: 163). "لهذا أكد الكثير من الباحثين على أن "الأنشطة الطلابية في النظم التعليمية المعاصرة تسهم بشكل فعال ومباشر في تكوين شخصية الطالب، وصقل قدراته، وتنمية مهاراته، وإطلاق إبداعاته وتعبيراته: العقلية، والاجتماعية، والثقافية، والبدنية، فالأنشطة الطلابية تتكامل في النظام التعليمي مع نصيب الفرد من المقررات الدراسية النظرية" (القطب، 2006: 97).

وقد اتجهت مؤخراً الكثير من المؤسسات الجامعية نحو الاهتمام بالأنشطة المرتبطة بإثراء الخبرات التعليمية "High Impact Practices" لدى الطلبة مثل: الأنشطة المرتبطة بخدمة المجتمع، والمشاركة ببرامج الدراسة بالخارج، والقيام بالمشروعات البحثية، والتدريب الميداني،

وصقلها، ومن هذه القدرات والمهارات التي تشكل في الوقت ذاته متطلبات عامة لسوق العمل، وينبغي توافرها في الخريج: مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ومهارات الإبداع والابتكار، ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات اللغات الأجنبية، والمهارات القيادية (عبد الحافظ وإسماعيل، 2013: 1143 - 1144).

وقد اهتمت المنظومات المتقدمة بالأنشطة الطلابية اهتمامًا بالغًا، وذلك في سعيها للتطابق في أدائها مع متطلبات التنمية المجتمعية بشتى أشكالها ومستوياتها. ومن خلال استعراض بعض الخبرات العالمية المعاصرة في إدارة الأنشطة الطلابية، وتعزيز علاقتها بسوق العمل والاندماج الكبيرين بين الأنشطة وسوق العمل، يمكن ملاحظة ما يلي (عبد الحافظ وإسماعيل، 2013):

- تركيز الأنشطة على قدرات ومهارات يحتاجها سوق العمل، كالمهارات القيادية، ومهارات اللغة، والتعامل مع التقنيات وغيرها.

- الاندماج مع سوق العمل، من خلال قنوات متعددة، كالتحاق الطلبة بمواقع العمل لبعض الوقت، أو تنفيذ بعض الأنشطة في مواقع العمل، ودعوة ممثلين عن مؤسسات المجتمع للمشاركة في تخطيط الأنشطة أو الإشراف عليها، أو التوعية بأهميتها.

- الدعم والتحفيز، من خلال استغلال إمكانات المؤسسات المجتمعية، أو رصد الجوائز.

- المساندة والتعزيز من الجامعة للمهارات التي يحتاجها سوق العمل، وهو ما يتضح من تكثيف التدريب والتأهيل للطلاب، من خلال ما يطرح من برامج متنوعة للغات، والتقنيات الحديثة، والسماح بالعمل أو التدريب لبعض الوقت.

- لذا ليس بمستغرب أن تولي الجامعة المعاصرة اهتمامًا كبيرًا بتخطيط الأنشطة الطلابية وتنفيذها في إطار يحقق تنمية شخصيات الطلبة والاستفادة من وقتهم وطاقتهم، وإعدادهم وتأهيلهم للنجاح في المهن مستقبلًا، خاصة مع التحديات والمنافسة القوية المحيطة بسوق العمل، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على شخصية مؤهلة وقادرة على القيادة، واتخاذ القرار، والإبداع والابتكار، والاتصال والتواصل، والرغبة والقدرة على التغيير، والتعلم الذاتي. الأمر الذي مجمله تحقيق التكيف والمواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي، ومتطلبات سوق العمل.

وقد اهتمت الكثير من الجامعات بتطوير الأنشطة الطلابية فيها بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل، ومنها جامعة ولاية واشنطن التي أطلقت مشروع (Learner the 21 st)، الذي تضمن خمسة أهداف رئيسية، هي (www, heeb. Wa.gov/policy/master plan/mpindex (Htm):

- عمل محك لتقويم الطلبة من خلال قياس المسؤولية، والكفاءة، والفاعلية.
- العمل على تحسين مستوى الأداء لمرحلة التعليم السابقة، ومن أجل استغلال فرص التعليم العالي.
- تمكين المواطنين من الاستفادة القصوى مما هو متاح من طرق، وأساليب للتعليم.
- دعم إمكانية استخدام التعليم العالي لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني.
- مساعدة مؤسسات التعليم العالي على الوفاء بحاجات الطلبة، وعلى المنافسة في سوق العمل المتزايد التعقيد.

لقد اهتمت الكثير من الدراسات بموضوع الأنشطة الطلابية، وتأثيرها في العملية التعليمية، وتأثيرها بها، فدراسة **عبد العظيم والسيد (2016)** هدفت إلى التقدم بتصوّر مقترح لتحقيق الميزة التنافسية في الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب الجامعات المصرية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن الأنشطة الطلابية الثقافية، تلبي احتياجات الطلبة في توعية الطلبة بدور الجامعة في خدمة المجتمع وتنميته، بدرجة مرتفعة.

وحاولت دراسة **الموسي (2016)** التعرف إلى دور الأنشطة الطلابية في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، في تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن معظم الطلاب اعتبر أن الأنشطة تنمّي لديهم حس العمل الجماعي، وتساعدن في تعزيز القدرة على حل المشكلات، والتعلم الذاتي، واكتساب المعرفة، كما كشفت الدراسة عن أن طالبات المسار الإنساني أكثر الطالبات ممارسة للأنشطة الطلابية.

وسعت دراسة **أحمد (2015)** الكشف عن واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في الأنشطة الجامعية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: وجود فروق في مستوى مشاركة الطالبات تعزى إلى اختلاف الكلية لصالح الكليات العملية، ووجود فروق تعزى إلى اختلاف المعدل التراكمي لصالح ذوات المعدل الأعلى. كما هدفت دراسة **الثبتي (2015)** تحديد أهم عوائق ممارسة الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن من العوائق التي تحد من ممارسة الطلبة للأنشطة، عدم ارتباط الأنشطة بالمنهج المدرسي، وعدم توافر الوقت الكافي لدى الطلبة لممارسة الأنشطة، لازدحام الجدول الدراسي بالمواد الدراسية. وطرحت دراسة **صالح (2013)** تصوراً مقترحاً من منظور خدمة الجماعة، لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في صفّل شخصية الطلبة الجامعيين المنتسبين للأنشطة الطلابية بجامعة اليرموك، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن من أبرز الأسس التي تراعى عند اختيار الأنشطة الطلابية، أن يتناسب مع طبيعة المجتمع الأردني. كذلك وضعت دراسة **عبد الحافظ وإسماعيل (2013)** تصوراً مقترحاً، لتطوير إدارة الأنشطة الطلابية بجامعة المنصورة، بما يحقق المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن واقع تحقيق الأنشطة للمواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل، جاءت بدرجة متوسطة. في حين عمدت دراسة **عبد الهادي (2013)** إلى تقييم دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الحياتية لطلبة التعليم الثانوي، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن المشاركة في الأنشطة الطلابية تؤدي إلى تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلبة بنسبة (75%). أما دراسة **الزيود (2012)**، فقد هدفت الكشف عن دور الأنشطة والبرامج الطلابية في جامعة اليرموك في صفّل شخصية الطالب الجامعي، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: اهتمام الطلبة باكتساب بعض المهارات الاجتماعية، كالعامل في فريق والتعاون، والقيادة، كما كشفت الدراسة عن أن مشاركة الذكور أعلى من مشاركة الإناث، وأن الكليات العلمية أفضل من الكليات الإنسانية، من حيث توفر الإمكانيات اللازمة للأنشطة. وقد اقترحت دراسة **العوائد (2012)** استراتيجية لتطوير أنشطة طلبة التعليم العالي بسلطنة عمان، في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: قلّة الموارد والإمكانيات اللازمة، وتأخر صرف بنود الميزانية من الوزارة لتنفيذ الخطة، وما يتبعها من برامج وأنشطة. كما تناولت دراسة **معاد (2012)** تقييم جودة واعتماد خطط وبرامج، وتنفيذ الأنشطة الطلابية، كأحد أدوات طريقة العمل مع الجماعات للعام الجامعي 2011 - 2012، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: ضعف الميزانيات المخصصة لتنفيذ الأنشطة الطلابية مع نقص الأدوات. وهدفت دراسة **رمضان (2011)** التعرف إلى معوقات الأنشطة الطلابية بكليات التربية في سلطنة عمان، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن أهم معوقات الأنشطة الطلابية بكليات التربية، تكمن في عدم وجود مشرفين متخصصين في الأنشطة الطلابية ومتفرغين لها، وتضارب أوقات دراسة الطلبة مع أوقات ممارسة الأنشطة، وقلّة الدعم المالي للأنشطة. وهدفت دراسة **العمرى (2011)** إلى تقويم واقع الأنشطة الطلابية في جامعة البلقاء التطبيقية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: ضعف واقع الأنشطة الطلابية في جامعة البلقاء التطبيقية، وأن أكثر الطلبة ممارسة للأنشطة هم الطلبة الذكور، وطلبة العلوم الإنسانية والتربوية، وطلبة المستوى الدراسي الثاني والثالث. كما هدفت دراسة **حسين (2010)** التعرف إلى سياسيات الملاءمة بين مخرجات التعليم

العالي ومتطلبات سوق العمل في الدول العربية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن فلسفة التعليم في الوطن العربي لا تزال تعتمد على الحفظ والتلقين، وتُلغى الحوار والتحليل، وتعطل التفكير المبادر، وهي بهذا تعمق الفجوة بين المخرجات وسوق العمل. وهدفت دراسة نيكولاس وياون (Nicolescu and Păun, 2007) التعرف إلى العلاقة بين أنشطة التعليم العالي وسوق العمل، في ضوء احتياجات أصحاب العمل والمهارات المطلوبة، وتوقعات الخريجين في رومانيا، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: كفاية الخريجين في امتلاك المعارف النظرية، مع ضعفهم في امتلاك المهارات العملية، سيما المتعلقة بالتواصل، والتكيف، والعمل الجماعي، والاستقلال، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. أما دراسة تان وبوبي (2007 Tan and Pope)، فقد أسفرت عن العديد من النتائج، أهمها: أن المشاركة المستمرة من قبل الطلبة في الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالمناهج، له دور كبير في مدة بقاء أثر التعلم، إلى جانب إتاحة خبرات مفيدة لصقل شخصيات الطلبة، وإكسابهم المزيد من الخبرات العملية. وهدفت دراسة موراي وآخرون (Murray Joseph and Others, 2001) في هولندا الكشف عن مستوى الاهتمام بالأنشطة الطلابية، ومحاولة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التوجهات والرغبات المهنية من جهة، والمشاركة الطلابية من جهة أخرى، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: وجود علاقة بين حقيقة الرغبات المهنية ومستوى مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية. وهدفت دراسة كامب (Camp, 1990) الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنشطة الشباب والإنجاز الأكاديمي في المدرسة العليا وما بعدها، تبعاً لكل من متغير الجنس، والخلفية العائلية، والقدرة الأكاديمية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، أهمها: أن التحصيل الدراسي يعزز من مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية.

وبعد استعراض تلك الدراسات، يمكن القول أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعضها في جوانب، واختلفت مع بعضها في جوانب أخرى، فقد اتفقت مع جميعها في استخدام المنهج الوصفي، كما اتفقت مع معظمها في استخدام الاستبانة أداة للدراسة، أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تباينت الدراسات في طبيعة العينات التي تناولتها، فبعضها تناول العمداء، وبعضها تناول أعضاء الهيئة التدريسية، إلا أن الدراسة الحالية تشابهت مع دراسة (أحمد، 2015)، ودراسة (العمرى، 2011)، في تناول الطلبة في الجامعات، كما تشابهت مع دراسة (عبد الحافظ وإسماعيل، 2013)، ودراسة نيكولاس وياون (Nicolescu and Păun, 2007)، ودراسة (حسين، 2010) في بحث موضوع الأنشطة الطلابية في ضوء متطلبات سوق العمل، وقد تميزت الدراسة الحالية ببيئة التطبيق، حيث طبقت في البيئة الفلسطينية.

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

تعاني منظومة التعليم العالي في كثير من دول العالم الثالث - بما فيها الدول العربية - حالة من الفصام بين كل من النظريات المقررة والشعارات المعلنة من جهة، والتطبيق الفعلي على أرض الواقع من جهة أخرى، و"بما أن الفجوة بين شعارات التعليم العالي في شأن أغراضه العامة وواقع أدائه الحالي أخذت في الاتساع، فإن المكانة الخاصة لهذا التعليم عرضة للأخطار" (نيومان وآخرون، 2010: 29).

وإن المتتبع لمتطلبات سوق العمل المتغيرة يجد أن الناحية الأكاديمية غير كافية له، نظراً لمحدودية مستوى القدرات والمهارات، التي يحصل عليها الخريج من وراء البرامج الأكاديمية، ولا تلي في الوقت نفسه متطلبات سوق العمل، لذلك أصبح لزاماً على الجامعة السعي إلى تعزيز المهارات والكفاءات والخبرات اللازمة لسوق العمل وتنميتها لدى الطالب، بطريقة مكملة للناحية الأكاديمية، من بينها الاستفادة من الأنشطة الطلابية، في اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب وتنميتها وصقلها، ومن هذه القدرات والمهارات التي تشكل في الوقت ذاته متطلبات عامة لسوق العمل ينبغي توافرها في الخريج: مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات،

ومهارات الإبداع والابتكار، ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات اللغات الأجنبية، والمهارات القيادية (عبد الحافظ وإسماعيل، 2013).

إلا أن الجامعات اليوم تواجه مأزقاً شبيهاً بما واجهته الجامعات في بداية العصر الحديث، ومن ثم أصبح عليها أن تعي الدرس جيداً، وتعيد تواؤم نفسها مع ما تتعرض له من تحديات، فعلى الرغم من فعالية فكرة الجامعة المتعددة الوظائف، وما حقته من نجاح في قيادة مجتمعها، إلا أن هذه الفكرة، ونظراً لأنها نشأت في عصر الصناعة، فإنها اكتسبت بعض السمات والخصائص التي تناسب ذلك العصر، لكنها لا تناسب عصر ما بعد الصناعة، وهو عصر تواجه فيه المجتمعات كافة العديد من الظواهر والتحديات، لعل من أهمها العولمة، والثروات المعرفية والمعلوماتية، وثورة الاتصالات والتنافسية، وفق معايير جودة عالمية عامة (محمود، 2009).

وللأسف فقد أخفقت الكثير من الجامعات في الوطن العربي في مواكبة ذلك، وأخفقت كذلك في "تطوير الأسلوب التطبيقي، وخلق المهارات المهنية، وإهمال التعليم المستمر، مما انعكس بشكل واضح على واقع العمالة وإنتاجيتها" (حسين، 2010: 201). فراحت بعضها ترتق برامج عديدة معاً في عجلة، حتى توافق بيئة سوقية معينة، عن طريق تصميم منهج يعكس أنشطة الطلبة اليومية بطريقة ساذجة، وقد أطلقت تحذيرات من أن هذه الاتجاهات نحو وضع المناهج، ستزيل الحدود بين نوع المعرفة الذي يكتسب في الجامعة، ونوع المعرفة الذي يكتسب في الحياة اليومية، وبهذا قد تعجز عن الارتقاء بقدرات الطلبة الظاهرة، أو حتّى نحو عمل فكري معقد" (بارنيت، 2009). فكلما كانت البرامج الأكاديمية التي تطرحها الجامعات ملائمة لأهداف المجتمع، تضاعفت وترسخت أهمية التعليم العالي للتنمية الاقتصادية، وهذه النتيجة تشير إلى الاستخدام الأمثل للموارد في قطاع التعليم، والاستفادة المثلى من الموارد البشرية، التي ينتجها التعليم العالي. وفي الحالة الفلسطينية، فإن "التزامن بين الطاقة البشرية والتعليم العالي، أصبح لازماً لإدارة كلا العنصرين وتوجيههما نحو التنمية" (مذكور، 2000: 198).

وعلى الرغم من الاهتمام النسبي لمسؤولي الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى بهذه الأنشطة، وبذلهم جهوداً من أجل تطويرها وتفعيلها، إلا أنه يلاحظ أن تلك الجهود ما زالت دون المستوى المطلوب، وأن مستوى مشاركة الطلبة فيها أيضاً لم يبلغ المستوى المنشود، سيما أن الجامعات عموماً – بما فيها جامعة الأقصى – متهمّة من قبل المجتمع بانفصالها عن احتياجات سوق العمل، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بتحسين واقع تلك الأنشطة، وتحسين مستوى مشاركة الطلبة فيها، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه دون التعرف إلى واقعها، وهذا ما حدا بالباحث طرّق هذا الموضوع، وشكّل مبرراً لإجراء الدراسة الحالية، لمحاولة الإسهام في تطوير الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى وتحسين مستواها، علماً أن الباحث يعمل محاضراً فيها، من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة البحثية التالية:

السؤال الأول: ما متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل، تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية) للطلاب؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على السؤال البحثي الثاني، وضع الباحث فرضيات ثلاث، هي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل، تُعزى إلى متغير (الجنس).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل، تُعزى إلى متغير (المستوى الدراسي).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل، تُعزى إلى متغير (نوع الكلية).

منهجية الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها، يرى الباحث أن المنهج الوصفي هو منهج مناسب لهذه الدراسة، وعليه فإن الأداة المناسبة هي الاستبانة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل.
2. تقصي الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل بحسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية) للطلاب.

الأهمية النظرية للدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الأنشطة الطلابية، وأهمية انسجامها مع متطلبات سوق العمل.

افتتار البيئة الفلسطينية لهذا النوع من الدراسات والتي تتناول واقع الأنشطة الطلابية في ضوء متطلبات سوق العمل.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة إدارات الجامعات الفلسطينية، وبخاصة إدارة جامعة الأقصى، وكذلك قد يستفيد منها القائمون على الأنشطة الطلابية في هذه الجامعات، إضافة إلى الباحثين في مجال أصول التربية والإدارة التربوية كأساس لموضوعات أخرى.

حدود الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية وفقاً للحدود الآتية:

- حد الموضوع: الكشف عن واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل، إذ حُددت تلك المتطلبات في مجالات خمسة، هي: متطلبات القيادة، والاتصال والتواصل، والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات، والإبداع، والتدريب والتكيف.
- الحد المكاني: حرم جامعة الأقصى بمحافظة خان يونس، في فلسطين.
- الحد البشري: عينة عشوائية طبقية من طلبة كليات جامعة الأقصى، باستثناء طلبة كل من كلية الإعلام، وكلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة، لاختلاف بيئتي الكليتين عن باقي الكليات مكانياً وفيزيقيًا.
- الحد الزمني: الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2017.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة الطلابية:

عرفها القطب (2006: 123) بأنها: "مجموعة الأنشطة التي يزاولها الطلبة في الجامعات، خارج قاعات المحاضرات الرسمية في مختلف المجالات من دينية، وثقافية، وفنية، واجتماعية،

ورياضية، وجوالة، والتي تستهدف الجامعة من خلالها تحقيق النمو المتوازن والمتكامل لطلابها عقلياً، وحُفياً، وبدنياً، ونفسياً، وعلمياً، واجتماعياً".

وعرفت السعدية (2012: 56) بأنها: "مجموعة من البرامج والفعاليات التي تنفذ بإشراف الكليات وتوجهها توجيهاً مناسباً، سواء كانت هذه البرامج متعلقة بالبرامج الدراسية أم بالحياة الاجتماعية للكلية، أم المحيطة بها، أم بالاهتمامات الفردية للطلبة، والتي تؤدي إلى تحقيق أهداف كل من المؤسسة الأكاديمية وأهداف الطالب".

واقع الأنشطة الطلابية:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الحالة التي تعكس مستوى الأنشطة الموازية (اللامنهجية)، والفعاليات، والبرامج، والتطبيقات، التي يمارسها طلبة جامعة الأقصى بإشراف العمادات الأكاديمية وعمادة شئون الطلبة والعمادات المساندة، وذلك في مختلف المجالات التي تحقق النمو الشامل والمتكامل لدى الطلبة: جسدياً، وعقلياً، ووجدانياً، واجتماعياً، ودينياً، ومهنياً، بحيث يتم الاستدلال على ذلك المستوى من خلال تقديرات طلبة جامعة الأقصى، بعد استجابتهم لبنود استبانة، أعدت لهذا الغرض.

متطلبات سوق العمل:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من الشروط والمواصفات والمعايير، الواجب توافرها لدى الأيدي العاملة في مؤسسات المجتمع الفلسطيني من خريجي جامعة الأقصى، ليتمكنوا من نجاحهم في العمل، والتي تشكل عاملاً من عوامل التنمية على مستوى المؤسسات بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، بحيث يتم الاستدلال على مدى توافرها في الأنشطة الطلابية من خلال تقديرات طلبة جامعة الأقصى، بعد استجابتهم لبنود استبانة تضمنت مجالات خمسة هي: متطلبات القيادة، ومتطلبات الاتصال والتواصل، ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، ومتطلبات الإبداع، ومتطلبات التدريب والتكيف.

واقع الأنشطة الطلابية في متطلبات سوق العمل:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الحالة التي تعكس مستوى الأنشطة والفعاليات والبرامج والتطبيقات التي يمارسها طلبة جامعة الأقصى، بإشراف العمادات الأكاديمية، وعمادة شئون الطلبة، والعمادات المساندة، وذلك في مختلف المجالات التي تحقق النمو الشامل والمتكامل لدى الطلبة جسدياً، وعقلياً، ووجدانياً، واجتماعياً، ودينياً، ومهنياً، بما ينسجم مع متطلبات سوق العمل الفلسطيني، بحيث يتم الاستدلال على ذلك الواقع من خلال الكشف عن مدى توافر متطلبات سوق العمل الفلسطيني في الأنشطة الطلابية، من خلال تقديرات طلبة جامعة الأقصى بعد استجابتهم لبنود استبانة تضمنت مجالات خمسة هي: متطلبات القيادة، ومتطلبات الاتصال والتواصل، ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، ومتطلبات الإبداع، ومتطلبات التدريب والتكيف.

جامعة الأقصى:

هي جامعة حكومية تتبع وزارة التربية والتعليم العالي، وتخدم طلبة محافظات غزة بفلسطين من كلا النوعين الاجتماعيين، وتحتوي ثمانى كليات في فرعها (فرع غزة وفرع خان يونس)، هي: كلية التربية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم التطبيقية، وكلية الإدارة والتمويل، وكلية التربية البدنية والرياضية، وكلية الفنون الجميلة، وكلية الإعلام، وكلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأقصى المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017/2018، والبالغ عددهم (13398) طالباً وطالبة، وذلك وفقاً لإحصائيات

دائرة القبول والتسجيل في الجامعة (الزطمة، 2017). وقد قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مقدارها (600) طالب وطالبة، باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية، مع استرداد (496) استبانة، والجدول (1) يوضح وصف العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (1): وصف عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة	المجموع
الجنس	ذكر	295	59.5%	496
	أنثى	201	40.5%	
المستوى الدراسي للطالب/ة	الأول	118	23.8%	496
	الثاني	120	24.2%	
	الثالث	131	26.4%	
	الرابع	127	25.6%	
الكلية	كلية التربية	174	35.1%	496
	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	69	13.9%	
	كلية العلوم التطبيقية	76	15.3%	
	كلية الإدارة والتمويل	57	11.5%	
	كلية التربية البدنية والرياضية	61	12.3%	
	كلية الفنون الجميلة	59	11.9%	

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانة لقياس واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل، وقد بُنيت في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة، علماً بأنه استُرشد بفقرات استبانة دراسة (عبد الحافظ وإسماعيل، 2013)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات مقترنة بالأنشطة الطلابية، هي: متطلبات القيادة، ومتطلبات الاتصال والتواصل، ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، ومتطلبات الإبداع، ومتطلبات التدريب والتكيف، ولتصحيح الاستبانة تم اعتمد المقياس الخماسي المتدرج، كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2): يوضح قيمة فئات المقياس الخماسي المتدرج

الوزن النسبي	أقل من 36%	36%-52%	53%-68%	69%-84%	85% فما فوق
مدى المتوسط الحسابي	1 - 1.80	1.81 - 2.60	2.61 - 3.40	3.41 - 4.20	4.21 - 5
المستوى	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على (9) محكمين من أساتذة أصول التربية والإدارة التربوية في بعض الجامعات الفلسطينية، حيث تم التأكد من دقة صياغتها اللغوية ووضوحها وشمولها لمتطلبات سوق العمل، وبعد ذلك طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها (40) طالباً وطالبة، للتأكد من صدق البناء بحساب معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت على النحو التالي: (0.81_0.69_0.77_0.72_0.79) وعلى التوالي، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، وكذلك تم التأكد من الصدق الداخلي بحساب معامل ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، إذ تراوحت معاملات الارتباط في المجال الأول ما بين (0.74-0.85)، وفي المجال الثاني ما بين (0.55_0.88)، وفي المجال الثالث ما بين (0.59_0.79)، وفي المجال الرابع ما بين (0.69_0.85)، وفي المجال الخامس ما بين (0.69_0.95)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة عند ($\alpha = 0.01$).

ثبات الاستبانة:

حُسِبَ الثبات الكلي للاستبانة ومجالاتها الخمسة عن طريق حساب معامل (Cronbach Alpha)، وكانت على النحو التالي: بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (0.82)، وبلغ معامل ثبات المجال الأول (0.84)، والثاني (0.78)، والثالث (0.86)، والرابع (0.75)، والخامس (0.71)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، وهذه النتيجة تُعدُّ مقبولة لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية: استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي (SPSS) من خلال استخدام كل من:

- 1- معامل ألفا كرونباخ . 2. المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب.
3. اختبار (t.test). 4. اختبار التباين الأحادي. 5. اختبار (شيفيه) البعدي لمعرفة اتجاه الفروق.

تحليل النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول، الذي ينص على: "ما متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل؟"، استُخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب، ويتضح ذلك من خلال جدول (3) حتى جدول (8):

جدول (3): يوضح النسب المئوية لأبعاد واقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى مرتبة تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر
1	الأنشطة الطلابية ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات	3.83	1.27	76.5%	مرتفعة
2	الأنشطة الطلابية ومتطلبات الإبداع	3.69	0.96	73.8%	مرتفعة
3	الأنشطة الطلابية ومتطلبات التدريب والتكيف	3.35	1.37	67.1%	متوسطة
4	الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة	3.30	0.95	65.9%	متوسطة
5	الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل	3.12	1.70	62.3%	متوسطة
	البعد الكلي	3.46	0.82	69.1%	مرتفعة

يتضح من الجدول (3) أن نسبة تقدير عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى في ضوء متطلبات سوق العمل، بلغت (69.1%) وهو مستوى مرتفع، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام إدارة الجامعة بالأنشطة الطلابية، وذلك من خلال إيلاء عمادة شؤون الطلبة الاهتمام اللازم للأنشطة الطلابية من خلال الفعاليات التي تقيمها، إلى جانب تفعيل الأنشطة الطلابية، وتفعيل الشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي، علماً أن إدارة الجامعة تخصص ميزانيات داعمة لتلك الأنشطة، وكذلك فإن الكليات العلمية والعمادات المساندة تبذل جهوداً ملحوظة في هذا الصدد، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة توصلت إليها دراسة عبد العظيم والسيد (2016)، التي أسفرت عن أن الأنشطة الطلابية الثقافية تلبي احتياجات الطلاب في توعية الطلاب بدور الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع بدرجة كبيرة، في حين اختلفت مع دراسة عبد الحافظ وإسماعيل (2013)، التي بينت أن واقع تحقيق الأنشطة للمواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل جاءت بدرجة متوسطة. وكذلك تبين من خلال الجدول (3) نفسه أن البعد الثالث، المتعلق بـ "الأنشطة الطلابية ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات" جاء في المرتبة الأولى بنسبة (76.5%) وهي مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى تقدم الجامعة الملحوظ في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتوافر طواقم مؤهلة في ذات المجال، إلى جانب توافر برامج وخوادم متقدمة تواكب التقدم التكنولوجي الحاصل، تزامناً مع وعي الطلبة العالي فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، يليه في المرتبة الثانية البعد الرابع، المتعلق بـ "الأنشطة الطلابية ومتطلبات الإبداع" بنسبة (73.8%)، وهي أيضاً مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام الجامعة بمتطلبات الإبداع من خلال الدورات التأهيلية والتنقيفية التي تعدها الجامعة والمتعلقة بأبعاد التنمية البشرية، مثل دورة (لغة الإشارة)، ودورة (الإنكيت الشخصي)، وبعض الندوات مثل ندوة (الجرائم الإلكترونية في ميزان الشرع)، ومهرجان (الإبداع)، ناهيك عن المسابقات الإنسانية التي يدرسها الطلبة، والتي تشكل متطلبات جامعية أساسية، مثل مساق (التربية وقضايا المجتمع الفلسطيني)، ومساق (المهارات الدراسية والبحثية)، ومساق (أخلاقيات مهنة التعليم)، ومساق (الحياة الأسرية)، ومساق (فقه المعاملات)، ومساق (مناهج البحث العلمي)، ومساق (الصحة النفسية)، ومساق (الصحة العامة)، ثم يليه في المرتبة الثالثة البعد الخامس المتعلق بـ "الأنشطة الطلابية ومتطلبات

التدريب والتكيف بنسبة (67.1 %)، وهي متوسطة، يليه في المرتبة الرابعة البعد الأول المتعلق بـ **"الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة"** بنسبة (65.9%)، وهي متوسطة، يليه في المرتبة الخامسة والأخيرة البعد الثاني المتعلق بـ **"الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل"** بنسبة (62.3 %)، وهي أيضاً نسبة متوسطة. وفيما يلي تناول لفقرات مجالات الاستبانة، والجداول من (4_8) توضح ذلك.

جدول (4): يوضح المتوسطات والانحراف والنسب المئوية والرتب لفقرات مجال متطلبات القيادة مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر
1	تكسب الطلبة مهارات إدارة الوقت	3.91	1.70	78.1	مرتفعة
2	تنمي قدرة الطلبة على التخطيط وترتيب الأولويات	3.79	1.47	75.8	مرتفعة
3	تكسب الطلبة مهارة توجيه الآخرين	3.59	1.43	71.8	مرتفعة
4	تزود الطلبة بمهارات التقدير والقياس والتقييم	3.39	1.80	67.7	متوسطة
5	تنمي قدرة الطلبة على الالتزام وتحمل المسؤولية في العمل	3.19	1.47	63.8	متوسطة
6	تعزز الأنشطة مهارة اتخاذ القرارات لدى الطلبة	2.70	1.55	53.9	متوسطة
7	تزود الطلبة بمهارات قيادة المجموعات	2.51	1.86	50.2	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.30	0.95	65.9	متوسطة

بالنظر إلى الجدول (4) يتضح أن الفقرة الخامسة ونصها: **"تكسب الطلبة مهارات إدارة الوقت"** حصلت على نسبة مئوية مرتفعة، وهي (78.1%)، ويعزو الباحث ذلك إلى تركيز الجامعة على إدارة الوقت، وذلك لأهميته، إلى جانب إلحاح الطلبة ومطالباتهم بعقد دورات وندوات بهذا الخصوص، نظراً لرغبتهم في الحصول على شهادات اجتيازهم تلك الدورات، وهذا ما أكدته عديد شئون الطلبة في الجامعة (أبو زناد، 2017)، في حين حصلت الفقرة السابعة، ونصها: **"تزود الطلبة بمهارات قيادة المجموعات"** احتلت المرتبة الدنيا والأخيرة، بنسبة مئوية مقدارها (50.2%) وهي نسبة منخفضة، ويعزو الباحث ذلك إلى عزوف الطلبة عن المشاركة في الأنشطة الكشفية، فضلاً عن تقصير الكليات المتخصصة في هذا الخصوص، وقد اختلفت هذه النتائج نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة الزيود (2012)، التي أكدت اهتمام الطلبة باكتساب بعض المهارات الاجتماعية كالعَمَل في فريق والتعاون، والقيادة.

جدول (5): يوضح المتوسطات والانحراف والنسب المئوية والرتب لفقرات مجال الاتصال مرتبة تنازليا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر
1	تغرس في نفوس الطلبة قيمة العمل الجماعي	3.62	1.80	72.3	مرتفعة
2	تكسب الطلبة مهارات الاتصال	3.52	1.86	70.4	مرتفعة
3	تشجع الطلبة على الاستفادة من تجارب الآخرين	3.42	1.96	68.4	مرتفعة
4	تدرب الطلبة على امتلاك مهارات كتابة التقارير والمراسلات	3.22	1.89	64.4	متوسطة
5	تتمي قدرة الطلبة على الحوار وتقبل النقد البناء في العمل	3.02	2.00	60.3	متوسطة
6	تدرب الطلبة على أبجديات البروتوكول والعلاقات العامة	2.81	1.84	56.3	منخفضة
7	تكسب الطلبة مهارات التواصل مع ذوي الحاجات الخاصة (الصم، المكفوفين....)	2.21	1.84	44.2	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.12	1.70	62.3	متوسطة

بالنظر إلى الجدول (5) يتضح أن الفقرة الرابعة ونصها: "تغرس في نفوس الطلبة قيمة العمل الجماعي" حصلت على نسبة مئوية مرتفعة، وهي (72.3%)، ويعزو الباحث ذلك إلى تفعيل الأنشطة الطلابية بما تتضمنه من أنشطة وفعاليات جماعية، في حين حصلت الفقرة السادسة، ونصها: "تدرب الطلبة على أبجديات البروتوكول والعلاقات العامة" احتلت المرتبة الدنيا والأخيرة، بنسبة مئوية مقدارها (44.2%)، وهي نسبة منخفضة، ويعزو الباحث ذلك إلى افتقار الكثير من الطلبة لهذا الجانب في تكوينهم الشخصي، وقد يعزى ذلك إلى الظروف الاجتماعية.

جدول (6): يوضح المتوسطات والانحراف والنسب المئوية والرتب لفقرات مجال التكنولوجيا مرتبة تنازليا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر
1	تعزز لدى الطلبة قيم التعامل الأمثل مع التكنولوجيا الحديثة	4.21	1.59	84.2	مرتفعة جدا
2	تعزز قدرة الطلبة على البحث والوصول إلى المعلومات	4.01	1.61	80.2	مرتفعة
3	تدفع الطلبة إلى الإلمام باللغات التي يتطلبها التعامل مع التقنيات الحديثة	3.91	1.70	78.3	مرتفعة
4	تدرب الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة التي يتطلبها سوق العمل	3.81	1.83	76.3	مرتفعة
5	تُكسب الطلبة القدرة على امتلاك متطلبات أمن المعلومات المحوسبة وسريتها	3.81	1.83	76.3	مرتفعة
6	تسهم في نشر ثقافة المواطنة الرقمية (مراعاة الجانب الأخلاقي في استخدام التكنولوجيا)	3.60	1.80	72.0	مرتفعة
7	تزود الطلبة بمهارات برمجة حواسيبهم وهواتفهم (الشخصية)	3.41	1.96	68.2	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.83	1.27	76.5	مرتفعة

بالنظر إلى الجدول (6) يتضح أن الفقرة الرابعة ونصها: "تعزز لدى الطلبة قيم التعامل الأمثل مع التكنولوجيا الحديثة" حصلت على نسبة مئوية مرتفعة، وهي (84.2%)، ويعزو الباحث ذلك إلى تركيز الجامعة على قيم التكنولوجيا الرقمية من خلال الأيام الدراسية وورش العمل والندوات ذات الأبعاد (التقني والشرعي والأمني)، في حين حصلت الفقرة السادسة، ونصها: "تزود الطلبة بمهارات برمجة حواسيبهم وهواتفهم (الشخصية)" احتلت المرتبة الدنيا والأخيرة، بنسبة مئوية مقدارها (68.2%)، وهي نسبة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى اكتفاء الطلبة في الحصول على ذلك الأمر خارج الجامعة، فضلاً عن اكتظاظ جداول محاضري التكنولوجيا وكثرة أعبائهم، ناهيك عن أن الاستعانة بفنيين من خارج الجامعة للقيام بذلك يكلف الجامعة الكثير.

جدول (7): يوضح المتوسطات والانحراف والنسب المئوية والرتب لفقرات مجال الإبداع مرتبة تنازليا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر
1	تنمي اتجاهات الطلبة للتفاعل مع القضايا المجتمعية التي تؤثر على مستوى اندماجهم مع أفراد المجتمع	4.29	1.42	85.9	مرتفعة جدا
2	تزود الطلبة ببعض مهارات التفكير، كالصف الذهني والتقصي والاكتشاف	4.19	1.61	83.9	مرتفعة
3	تحفز الطلبة على أداء العمل بطرق	3.81	1.83	76.3	مرتفعة

الدرجة الكلية	3.69	0.96	73.8	مرتفعة
7	3.11	1.92	62.3	متوسطة
6	3.21	1.89	64.2	متوسطة
5	3.50	1.86	70.1	مرتفعة
4	3.69	1.68	73.8	مرتفعة

بالنظر إلى الجدول (7) يتضح أن الفقرة السادسة ونصها: "تنمي اتجاهات الطلبة للتفاعل مع القضايا المجتمعية التي تؤثر على مستوى اندماجهم مع أفراد المجتمع" حصلت على نسبة مئوية مرتفعة جداً، وهي (85.9%)، ويعزو الباحث ذلك إلى تفعيل شراكة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المحلي التي تعنى بالقضايا المجتمعية، من قبيل وزارة الثقافة، ومراكز حقوق الإنسان، والأحزاب السياسية، علماً أن تلك الشراكات تتضمن دورات وندوات موجهة للطلبة في معظمها، في حين حصلت الفقرة الثانية، ونصها: "تنمي قدرة الطلبة على التنبؤ بالمشكلات وكيفية التعامل معها" احتلت المرتبة الدنيا والأخيرة، بنسبة مئوية مقدارها (62.3%)، وهي نسبة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن تعزيز مثل هذه المهارات يحتاج جهوداً كبيرة، وبرامج منهجية، ووقتاً كبيراً، وهو ما لا يتوفر في الأنشطة الموازية، التي تُخصص لها أوقافاً قصيرة. ومن الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية في تأكيدها على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الحياتية للطلبة دراسة عبد الهادي (2013)، إذ أسفرت عن أن المشاركة في الأنشطة الطلابية تؤدي إلى تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلبة بنسبة (75%). وقد أكدت دراسة حسين (2010) أن فلسفة التعليم في الوطن العربي لا تزال تعتمد على الحفظ والتلقين وتلغي الحوار والتحليل وتعطل التفكير المبادر، في حين أسفرت دراسة الموسى (2016) أن معظم الطالبات اعتبرن أن الأنشطة تنمي لديهن حس العمل الجماعي، وتساعدن في تعزيز القدرة على حل المشكلات.

جدول (8): يوضح المتوسطات والانحراف والنسب المئوية والرتب لفقرات مجال التدريب مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر
1	تزود الطلبة ببعض مهارات التفكير، كالعصف الذهني والتقصي والاكتشاف	4.19	1.61	83.9	مرتفعة
2	تكسب الطلبة القدرة على إنتاج البدائل والحلول غير التقليدية للمشكلات	3.60	1.80	72.1	مرتفعة
3	تنمي قدرة الطلبة على التنبؤ بالمشكلات وكيفية التعامل معها	3.60	1.80	71.9	مرتفعة
4	تعزز لدى الطلبة ثقافة التغيير، وآليات التعاطي مع التغييرات	3.40	1.96	67.9	متوسطة
5	تحفز الطلبة على أداء العمل بطرق إبداعية	3.10	1.92	62.0	متوسطة
6	تنمي قدرة الطلبة على الطلاقة الفكرية	3.01	2.00	60.2	متوسطة

واللغوية والتعبيرية				
7	تنمي اتجاهات الطلبة للتفاعل مع القضايا المجتمعية التي تؤثر على مستوى اندماجهم مع أفراد المجتمع	2.58	1.96	51.6
الدرجة الكلية		3.35	1.37	67.1
	متوسطة			

بالنظر إلى الجدول (8) يتضح أن الفقرة الخامسة ونصها: "تزود الطلبة ببعض مهارات التفكير، كالعصف الذهني والتقصي والاكتشاف" حصلت على نسبة مئوية مرتفعة، وهي (83.9%)، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الأنشطة الطلابية التي تنبناها الكليات المتخصصة والتي تتضمن تلك المهارات، مثل الأنشطة العلمية والبحثية التي تقيمها كلية التربية، والمعارض العلمية التي تقيمها كلية العلوم، وكذلك النوادي الأدبية والفنية التي تقيمها كلية الآداب، وغيرها من الأنشطة، في حين حصلت الفقرة السادسة، ونصها: "تنمي اتجاهات الطلبة للتفاعل مع القضايا المجتمعية التي تؤثر على مستوى اندماجهم مع أفراد المجتمع" احتلت المرتبة الدنيا والأخيرة، بنسبة مئوية مقدارها (51.6%)، وهي نسبة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى تقصير الجامعة في هذا الصدد، علما أنه استُحدث مركز للرأي في الجامعة، والذي يتوقع أن يعزز تلك الاتجاهات من خلال أنشطته الموجهة للطلبة.

السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأقصى في ضوء متطلبات سوق العمل، باختلاف متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية) للطلّاب؟ و ينبثق من السؤال الثاني الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)"، وللتحقق من ذلك استُخدم اختبار (t.test) لعينة مستقلة، بغرض قياس دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): يبين المتوسطات والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة فيما يتعلق بالجنس

المجال	النوع	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	مستوى الدلالة
المجال الأول: (الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة)	ذكر	295	3.30	0.91	0.08	0.94	غير دالة
	أنثى	201	3.29	1.00			
المجال الثاني: (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل)	ذكر	295	1.94	1.16	-34.18	0.00	دالة
	أنثى	201	4.84	0.36			
المجال الثالث: (الأنشطة الطلابية ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات)	ذكر	295	3.03	1.07	-25.61	0.00	دالة
	أنثى	201	4.99	0.20			
المجال الرابع: (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الإبداع)	ذكر	295	3.06	0.68	-28.78	0.00	دالة
	أنثى	201	4.61	0.42			
المجال الخامس:	ذكر	295	2.86	1.52	-10.73	0.00	دالة

			0.62	4.08	201	أنثى	(الأنشطة الطلابية ومتطلبات التدريب والتكيف)
دالة	0.00	-48.01	0.31	2.84	295	ذكر	الدرجة الكلية
			0.39	4.36	201	أنثى	

يتبين من الجدول (9) فيما يخص الدرجة الكلية للمقياس أن قيمة $\text{sig} = (0.00)$ أصغر من $(\alpha = 0.05)$ ، بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في ضوء متطلبات سوق العمل تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)، وذلك لصالح الإناث، ويعزو الباحث ذلك إلى الاهتمام الملحوظ من قبل الطالبات بالأنشطة الطلابية والانتساب للأنشطة الطلابية التي تشكل رافعة أساسية في تفعيل الأنشطة، بخلاف الطلبة (الذكور) الذين لا يبدوون رغبة في ذلك نظراً لظروفهم، إذ أن معظمهم يرتبطون بارتباطات مهنية ليتمكنوا من إعالة أنفسهم وعوائلهم، وقد اختلفت هذه النتيجة عن النتيجة التي توصلت إليها كل من دراسة العمري (2011) ودراسة الزيود (2012)، ومفادها أن أكثر الطلبة ممارسة للأنشطة هم الطلبة الذكور.

وبالنظر إلى ما يخص المجال الأول (الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة)، فقد تبين أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.94)$ أكبر من $(\alpha = 0.05)$ ، بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)، ويعزو الباحث ذلك إلى أثر المسابقات التربوية التي يدرسها الطلبة في تعزيز ذلك المجال، ناهيك عن طبيعة المجتمع الفلسطيني - ذكراً وإناً - والتي تغلب عليها سمة الزعامة والقيادية، أما فيما يخص باقي المجالات فإن قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات ما عدا المجال الأول، وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة $\text{sig} = (0.00)$ أصغر من $(\alpha = 0.05)$ ، بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية المتعلقة بالمجالات الأربعة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)، وذلك لصالح الطالبات، ويعزو الباحث ذلك إلى ما تم ذكره آنفاً.

الفرضية الثانية: ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي"، وللتحقق من ذلك استخدم تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): يبين نتائج (One Way ANOVA) حول متغير المستوى الدراسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة sig
الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة	بين المجموعات	35.83	3	11.94	14.42	0.00
	داخل المجموعات	407.39	492	0.83		
	المجموع	443.22	495			
الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل	بين المجموعات	723.03	3	241.01	168.35	0.00
	داخل المجموعات	704.36	492	1.43		
	المجموع	1427.39	495			

0.00	84.13	90.20	3	270.59	بين المجموعات	الأنشطة الطلابية
		1.07	492	527.45	داخل المجموعات	ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات
			495	798.04	المجموع	
0.00	2178.99	140.81	3	422.43	بين المجموعات	الأنشطة الطلابية
		0.06	492	31.79	داخل المجموعات	ومتطلبات الإبداع
			495	454.23	المجموع	
0.00	143.02	144.71	3	434.12	بين المجموعات	الأنشطة الطلابية
		1.01	492	497.79	داخل المجموعات	ومتطلبات التدريب والتكيف
			495	931.91	المجموع	
0.00	2318.22	104.36	3	313.09	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.05	492	22.15	داخل المجموعات	
			495	335.24	المجموع	

يتبين من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة (sig) أصغر من (0.05)، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وللتعرف إلى اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للاستبانة استخدم (اختبار شيفيه البعدي - Scheffe Test) كما في الجدول (11):

جدول (11): يبين نتائج اختبار (Scheffe Test) حول الاستبانة ككل تبعاً للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الأول				
الثاني	1.15*			
الثالث	2.02*	0.87*		
الرابع	0.31*	0.84*	-1.7*	

يتبين من الجدول (11) وجود فروق حول الاستبانة ككل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح المستويات الأعلى مقارنة بـ (الأول)، ولصالح المستويين (الثاني والثالث) مقارنة بالرابع، ويعزو الباحث ذلك إلى حداثة عهد طلبة المستوى الأول بالحياة الجامعية، وانشغالهم بفهم الأنظمة الأكاديمية البحتة والإجراءات المتعلقة بذلك، وعدم التفاتهم للأنشطة الطلابية، أما ما يتعلق بطلبة المستوى الرابع، فيعزو الباحث ذلك لانشغالهم بالتدريب الميداني، إضافة إلى كون معظمهم ممن لهم ارتباطات (مهنية) وارتباطات اجتماعية (زواج)، وللتعرف على اتجاه الفروق فيما يخص كل مجال من المجالات الخمسة فإن الجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12): يبين نتائج (Scheffe Test) حول مجالات الاستبانة تبعا للمستوى الدراسي

1 نتائج (Scheffe Test) حول المجال الأول (الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة) تبعا للمستوى الدراسي				
المستوى الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الأول				
الثاني	0.49*			
الثالث	0.74*	0.26		
الرابع	0.33*	-0.16	-0.42*	
2 نتائج (Scheffe Test) حول المجال الثاني (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل) تبعا للمستوى الدراسي				
الأول				
الثاني	1.20*			
الثالث	3.08*	1.87*		
الرابع	0.37	-0.83*	-2.71*	
3 نتائج (Scheffe Test) حول المجال الثالث (الأنشطة الطلابية ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات) تبعا للمستوى الدراسي				
الأول				
الثاني	.57*0			
الثالث	1.79*	1.22*		
الرابع	0.03	-0.53*	-1.76*	
4 نتائج (Scheffe Test) حول المجال الرابع (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الإبداع) تبعا للمستوى الدراسي				
الأول				
الثاني	1.64*			
الثالث	2.27*	.63*0		
الرابع	.38*0	-1.25*	-1.88*	
5 نتائج (Scheffe Test) حول المجال الخامس (الأنشطة الطلابية ومتطلبات التدريب والتكيف) تبعا للمستوى الدراسي				
الأول				
الثاني	1.87*			
الثالث	2.23*	.36*0		
الرابع	.45*0	-1.41*	-1.77*	

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الأول (الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة) تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح المستويات الأعلى مقارنة بـ (الأول)، ويعزو الباحث ذلك الاعتبار السابق والمتعلق بحدثة عهد طلبة المستوى الأول بالحياة الجامعة، وانشغالهم بفهم الأنظمة الأكاديمية البحتة والإجراءات المتعلقة بذلك، إلى جانب عدم نضج شخصياتهم القيادية، وكذلك وجود فروق لصالح الثالث مقارنة بـ (الرابع) لكون المستوى الثالث يشكل فترة الاستقرار والفعالية والعطاء بالنسبة للطلبة، في حين لا توجد فروق فيما يتعلق بالمستوى (الثالث) و (الثاني) لتشابه الثاني مع الثالث لنفس الاعتبارات المذكورة، وكذلك ما يتعلق بـ (الرابع) و (الثاني)، ويعزو الباحث ذلك إلى كون المستوى الثاني يشكل فترة يعاني فيها بعض الطلبة وخصوصا الفصل الأول حالة من اللااستقرار ومراجعات الاختبارات وتقييمها، أما فيما يخص طلبة المستوى الرابع فيعزو الباحث ذلك للاعتبار

السابق والمتعلق لانشغالهم بالتدريب الميداني، إضافة إلى كون معظمهم ممن لهم ارتباطات (مهنية) وارتباطات اجتماعية (زواج).

وكذلك يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثاني (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح (الثاني والثالث) مقارنة بـ (الأول)، ويلاحظ الباحث أن أكثر المستويات الدراسية حظاً فيما يتعلق بالمجال الثاني هو المستوى الثالث، وهو الذي يشكل فترة النضج والاستقرار لدى الطلبة بما يتيح لهم الفرصة لتطوير قدراتهم الاتصالية، وبالتالي يشكل مثيراً للقائمين على الأنشطة الطلابية لتطوير الأنشطة المتعلقة بهذا الجانب.

وكذلك يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثالث (الأنشطة الطلابية ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح (الثالث) مقارنة بـ (الأول والثاني والرابع)، ويلاحظ الباحث أن أكثر المستويات تعاطياً مع بنود مجال متطلبات تكنولوجيا المعلومات هو المستوى الثالث نظراً لتوافر العوامل الملائمة لتلك المتطلبات، إلى جانب وعي الطلبة في هذه الفترة واستقرارهم، في حين تشابه كل من المستوى الأول والرابع نظراً للأسباب ذاتها.

كما يتبين من الجدول (12) ذاته وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الرابع (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الإبداع) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح المستويات الأعلى مقارنة بـ (الأول)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن متطلبات الإبداع تحتاج عوامل من الاستقرار والانسجام، وهي ما تتوفر لطلبة المستوى الثالث.

وأخيراً يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الخامس (الأنشطة الطلابية ومتطلبات التدريب والتكيف) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح المستويات الأعلى مقارنة بـ (الأول)، ويعزو الباحث ذلك لنفس الأسباب آنفة الذكر.

الفرضية الثالثة: ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى، في ضوء متطلبات سوق العمل تعزى إلى متغير الكلية"، وللتحقق من ذلك، استخدم تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات، والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف إلى متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة	بين المجموعات	164.28	5	32.86	57.71	0.00
	داخل المجموعات	278.94	490	0.57		
	المجموع	443.22	495			
الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل	بين المجموعات	1109.58	5	221.92	342.15	0.00
	داخل المجموعات	317.81	490	0.65		
	المجموع	1427.39	495			
الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	569.65	5	113.93	244.43	0.00

		0.47	490	228.39	داخل المجموعات	ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات
			495	798.04	المجموع	
0.00	1145.63	83.69	5	418.43	بين المجموعات	الأنشطة الطلابية ومتطلبات الإبداع
			490	35.79	داخل المجموعات	
		0.07	495	454.23	المجموع	
0.00	312.14	141.85	5	709.24	بين المجموعات	الأنشطة الطلابية ومتطلبات التدريب والتكيف
			490	222.67	داخل المجموعات	
		0.45	495	931.91	المجموع	
0.00	1223.70	62.08	5	310.38	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			490	24.86	داخل المجموعات	
		0.05	495	335.24	المجموع	

يتبين من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.69)$ أصغر من (0.05) ، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى تبعا لمتغير الكلية، وللتعرف إلى اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للاستبانة استُخدم اختبار شيفيه البعدي (Scheffe Test)، كما في الجدول (14):

جدول (14): يبين نتائج اختبار (اختبار شيفيه البعدي - Scheffe Test) للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها فيما يتعلق بالاستبانة ككل تبعا لمتغير الكلية

الكلية	التربية	الأدب والعلوم الإنسانية	العلوم التطبيقية	الإدارة والتمويل	التربية البدنية والرياضية	الفنون الجميلة
التربية	-					
الأدب والعلوم الإنسانية	- 0.88*					
العلوم التطبيقية	- 41.8*	-9.9*				
الإدارة والتمويل	- 1.92*	-1.04*	-0.08			
التربية البدنية والرياضية	- 601.*	-2.70*	0.24*	3.30*		
الفنون الجميلة	- 1.43*	-0.55*	0.40*	0.49*	0.16*	

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الاستبانة ككل تبعاً لمتغير الكلية، وذلك لصالح كلية (التربية) مقارنة بالكليات الخمس، ولصالح كلية الآداب والعلوم الإنسانية مقارنة بالكليات الأربعة الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة كلية التربية، والتي تضم تخصصات تهدف إلى إعداد المعلمين إعداداً قيمياً ومهاريًا، له ارتباط بمتطلبات سوق العمل، علماً أن مهنة التعليم أكثر المهن التي تحتل اهتماماً من قبل أفراد المجتمع، لكونها أكثر المهن توافراً، إلى جانب كونها ذات بعد رسمي، يطمع المتقدمون لها بدرجة من الأمان الوظيفي، أما الكليات الأخرى فإنها تقدم علماً بحثاً، قد لا ترتبط مفاهيمه بمتطلبات سوق العمل، وبالتالي فإن مستوى الأنشطة الطلابية فيها لا يرتقي للغاية المنشودة، عدا كل من كلية التربية البدنية والرياضية وكلية الفنون الجميلة، واللذان تضمان طلبة اختاروا هذه التخصصات بناء على ميولهم، مع علمهم بمحدودية فرص العمل بعد التخرج، وتأثر العاملين في الكليتين بسقف توقعات الطلبة، مما أثر على درجة ارتباط أنشطة الطلبة في كلا الكليتين بمتطلبات سوق العمل، والاكتفاء بالأنشطة التي تراعي الميول والهوايات، وقد اختلفت هذه النتيجة في بعض جوانبها مع النتيجة التي توصلت لها دراسة الموسي (2016)، التي كشفت عن أن طالبات المسار الإنساني أكثر الطالبات ممارسة للأنشطة الطلابية، وكذلك مع النتيجة التي أسفرت عنها دراسة الزبيد (2012)، التي كشفت عن أن الكليات العلمية أفضل من الكليات الإنسانية من حيث توفر الإمكانيات اللازمة للأنشطة، وقد أوضحت دراسة العمري (2011) أن أكثر الطلبة ممارسة للأنشطة هم طلبة العلوم الإنسانية والتربوية، في حين بينت دراسة أحمد (2015) وجود فروق في مستوى مشاركة الطالبات تعزى إلى اختلاف الكلية لصالح الكليات العملية. وللتعرف على اتجاه الفروق فيما يخص كل مجال من المجالات الخمسة فإن الجدول (15) يبين ذلك:

جدول (15): يبين نتائج (Scheffe Test) حول مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير الكلية

1) نتائج (Scheffe Test) حول المجال الأول (الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة) تبعاً لمتغير الكلية						
الكلية	التربية	الآداب والعلوم الإنسانية	العلوم التطبيقية	الإدارة والتمويل	التربية البدنية والرياضية	الفنون الجميلة
التربية						
الآداب والعلوم الإنسانية	0.34					
العلوم التطبيقية	-0.09	-0.42*				
الإدارة والتمويل	-0.96*	-1.30*	-0.87*			
التربية البدنية والرياضية	-1.0-0*	-1.34*	-0.91*	-0.04		
الفنون الجميلة	0.88*	0.54*	0.97*	1.84*	1.88*	
2) نتائج (Scheffe Test) حول المجال الثاني (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل) تبعاً لمتغير الكلية						
الكلية	التربية	الآداب والعلوم الإنسانية	العلوم التطبيقية	الإدارة والتمويل	التربية البدنية والرياضية	الفنون الجميلة
التربية						

24

التربية					
الأداب والعلوم الإنسانية	0.01				
العلوم التطبيقية	-1.37*	-1.39*			
الإدارة والتمويل	-2.93*	-2.94*	-1.55*		
التربية البدنية والرياضية	*4-2.7	-2.74*	-1.35*	0.20	
الفنون الجميلة	0.04	0.027	1.42*	2.97*	*72.7

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الأول (الأنشطة الطلابية ومتطلبات القيادة) تبعاً لمتغير الكلية، وذلك لصالح كلية الإدارة والتمويل مقارنة بكلية التربية، وكلية الآداب، والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم التطبيقية، ويعزو الباحث ذلك لكون كلية الإدارة والتمويل تعد كليةً فنيةً تحتوي كادراً أكاديمياً فنياً، فضلاً عن أن المحتوى الأكاديمي لخططها التدريسية تعزز مفاهيم الريادة والقيادة، في حين لم يتبين وجود فروق بينها وبين كل من كلية التربية البدنية والرياضية وكلية الفنون الجميلة، كون الأخيرتين تقومان على الأنشطة والفعاليات التي تتطلب فكراً ريادياً وقيادياً.

كذلك يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثاني (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الاتصال والتواصل)، تبعاً لمتغير الكلية، وذلك لصالح جميع الكليات مقارنة بكلية التربية، ويعزو الباحث ذلك لكون كلية التربية تعتبر أكبر الكليات من حيث عدد الطلبة والمحاضرين والبرامج الأكاديمية.

ويتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثالث (الأنشطة الطلابية ومتطلبات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات)، تبعاً لمتغير الكلية، وذلك لصالح كلية العلوم التطبيقية مقارنة بكلية التربية، وكلية الإدارة والتمويل، وكلية التربية البدنية والرياضية، ولعل ذلك راجع إلى طبيعة التخصصات التطبيقية التي تعتمد على أوعية تكنولوجيا المعلومات أكثر من غيرها.

كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الرابع (الأنشطة الطلابية ومتطلبات الإبداع)، تبعاً لمتغير الكلية، وذلك لصالح كلية الفنون الجميلة مقارنة بجميع الكليات الأخرى، ويعزو الباحث ذلك لكون كلية الفنون الجميلة تعد راعية الإبداع، بل ويعد الإبداع مبرراً رئيساً لوجودها، لذا فإن جميع أنشطتها تراعي وتراعي متطلباته.

وأخيراً يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الخامس (الأنشطة الطلابية ومتطلبات التدريب والتكيف) تبعاً لمتغير الكلية، وذلك لصالح كل من كلية العلوم التطبيقية وكلية الإدارة والتمويل وكلية التربية البدنية والرياضية مقارنة بكل من كلية التربية وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ويعزو الباحث ذلك لطبيعة الكليات الثلاث، التي يغلب على أنشطتها وفعاليتها الطابع العملي والتدريبي.

ملخص نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج، يمكن تلخيصها بصورتها الكلية فيما يلي:
 _ بلغت نسبة تقدير عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى في ضوء متطلبات سوق العمل، (69.1%) وهو مستوى مرتفع.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع الأنشطة الطلابية المتعلقة بكل من المجال الثاني والثالث والرابع والخامس تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)، وذلك لصالح الطالبات، في حين عدم وجود فروق تعزى إلى نفس المتغير فيما يتعلق بالمجال الأول.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الاستبانة ككل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح كل من المستوى (الثاني والثالث والرابع) مقارنة بالمستوى (الأول).

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الاستبانة ككل تبعاً لمتغير الكلية، وذلك لصالح كلية (التربية) مقارنة بكلية (الآداب والعلوم الإنسانية) وكلية (العلوم التطبيقية) وكلية (الإدارة والتمويل) وكلية (التربية البدنية والرياضية) وكلية (الفنون الجميلة).

توصيات الدراسة ومقترحاتها:**أولاً: التوصيات:**

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تأكيد ضرورة النهوض بالأنشطة الطلابية في جامعة الأقصى بما ينسجم مع متطلبات سوق العمل، وفيما يلي هذه التوصيات:

- تعزيز التوجهات الإيجابية في جامعة الأقصى، والتي تؤثر إلى اهتمام ملحوظ بالأنشطة الطلابية بما ينسجم مع متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال تعزيز القائمين على تلك الأنشطة، وتعزيز الطلبة المشاركين، إلى جانب تطوير أقسام الأنشطة الطلابية، لتصبح دوائر لها هيكليتها وميزانياتها.
- زيادة الاهتمام بالطلبة (الذكور)، واستنهاض همهم واستثارة دافعيتهم نحو المشاركة بالأنشطة الطلابية، وذلك من خلال عقد المسابقات حول إنجاز المشاركات، والتخفيف من أعبائهم المالية، في حال أبدوا مشاركات فاعلة.
- التركيز على طلبة المستوى الأول فيما يتعلق ببرامج الأنشطة الطلابية، والعمل على تخفيف الأعباء الدراسية خلال الفصلين الأول والثاني، وذلك من خلال طرح المسابقات السهلة ذات البعد الإنساني، والتقليل من المسابقات التخصصية الصعبة، مع توعيتهم بضرورة المشاركة في الأنشطة الطلابية لما فيها من فائدة ترجى على صعيد بناء شخصياتهم بناءً سليماً.
- ضرورة تفعيل الأنشطة الطلابية في جميع كليات الجامعة، مع التأكيد على تخصيص حيزاً في الخطط التشغيلية للكليات والأقسام، بما يراعي تفعيل الأنشطة الطلابية، بحيث ينسجم ذلك مع متطلبات سوق العمل.
- اهتمام وزارة التربية والتعليم بالأنشطة الطلابية، مع ضرورة صياغة قائمة بالمعايير المتعلقة بتلك الأنشطة في علاقتها مع متطلبات سوق العمل، وتعميمها على الجامعات، بحيث تشكل هذه المعايير منطلقاً لعمل الجامعات والكليات، مع وجود جهود رقابية لمتابعة ذلك، مع اعتبار الإنجاز في مجال الأنشطة الطلابية الهادفة معياراً للتمييز والتنافس بين الجامعات.

ثانياً: الدراسات المقترحة:

دراسة العلاقة بين واقع الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية، ومستوى رضا القيادات التشغيلية عن درجة تأهل خريجي تلك الجامعات للعمل في المؤسسات المجتمعية.

دراسة دور التمويل الجامعي في تطوير الأنشطة الطلابية، بما يحقق المواءمة مع متطلبات سوق العمل.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الدسوقي، إيمان إبراهيم (2015). واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في الأنشطة الجامعية من وجهة نظر الطالبات وسبل تطويرها. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، مركز الملك سلمان للاستشارات التربوية، جامعة المجمعة، السعودية، (6)، 57 - 86.

بارنيت، رونالد (2009). **إعادة تشكيل الجامعة - علاقات جديدة بين البحث والمعرفة والتدريس**. ترجمة شكري مجاهد، الطبعة الأولى، شركة مكتبة العبيكان: الرياض - المملكة العربية السعودية.

الثبيتي، عوض عواض معيض (2015). عوائق ممارسة الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر رواد النشاط والطلاب. **مجلة الثقافة والتنمية - مصر**، 15 (89)، 49 - 90.

حسين، ناصر ميلاد (2010). سياسيات الملاءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل في الدول العربية. **ملتقى (مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية : الاستراتيجيات - السياسات - الآليات) - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - البحرين، المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، 193 - 209.

الراجحي، تامر الشرباصي (2013). دراسة تقويمية لدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية- مصر**، 16 (34)، 5949 - 6044.

رمضان، صلاح السيد عبده (2011). معوقات الأنشطة الطلابية بكليات التربية في سلطنة عمان: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر**، 22 (87)، 76 - 124.

الزطمة، جهاد محمد (2017). مقابلة تم إجراؤها مع مدير دائرة القبول والتسجيل في جامعة الأقصى، بتاريخ 2017/11/27، في مكتب مدير دائرة القبول والتسجيل بخان يونس.

زند، رياض أحمد (2017). مقابلة تم إجراؤها مع عميد شؤون الطلبة في جامعة الأقصى، بتاريخ 2017/12/31، في مكتب عميد شؤون الطلبة بخان يونس.

الزيادات، محمد ؛ والنسور، مروان (2007). المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل الاردني - دراسة تحليلية لمخرجات التعليم العالي في كليات العلوم الإدارية للفترة 1995 - 2005. **المؤتمر السنوي الرابع عشر - أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي - جامعة عين شمس بمصر**، 25 - 26 نوفمبر، 2007، كتاب المؤتمر، 86 - 64.

الزبيد، نايف (2012). دور الأنشطة والبرامج الطلابية في جامعة اليرموك في صقل شخصية الطالب الجامعي. **مجلة بحوث التربية الرياضية - كلية التربية الرياضية بجامعة الزقازيق، مصر**، 46 (90)، 1 - 24.

السعدية، حمدة (2012). الدور الإداري لعمداء كلية العلوم التطبيقية في تطوير الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطلبة. **رسالة الخليل العربي**، 33 (124)، 49 - 104.

الشربيني، غادة ؛ وعبد العزيز، عبد العزيز السيد (2007). تقويم الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها من وجهة نظر الطالبات. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 1 (3)، 163 - 187.

- صالح، نجلاء محمد (2013). تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في صقل شخصية الطالب الجامعي: دراسة مطبقة على الأندية الطلابية بجامعة اليرموك. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر**، 2 (35)، 493 - 540.
- عبد الحافظ، ثروت؛ وإسماعيل، علي (2013). تطوير إدارة الأنشطة الطلابية بجامعة المنصورة للمواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل: تصور مقترح. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 2 (12)، 1136 - 1168.
- عبد العظيم، حازم؛ والسيد، أشرف (2016). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية في الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب الجامعات المصرية. **مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية - مصر**، 1 (42)، 229 - 278.
- عبد الهادي، عبد الحكيم (2013). تقييم دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الحياتية لطلاب التعليم الثانوي. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر**، 1 (35)، 5888 - 5789.
- العمرى، جمال فواز (2011)، دراسة تقييمية لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. **مجلة كلية التربية بأسوان - مصر**، (25)، 80 - 113.
- العوائد، مسعود (2012). استراتيجية مقترحة لتطوير أنشطة طلاب التعليم العالي بسلطنة عمان في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية. **عالم التربية - مصر**، 13 (40)، 413 - 423.
- العيساوي، ميسون؛ وأحمد، سام (2008). واقع مديرية الأنشطة الطلابية في جامعات الفرات الأوسط من وجهة نظر الكادر الفني والتدريسيين والطلبة. **مجلة علوم التربية الرياضية - جامعة بابل**، 1 (9)، 330 - 350.
- القطب، سمير (2006). واقع ومعوقات الأنشطة الطلابية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة - دراسة ميدانية، **مجلة مستقبل التربية العربية - مصر**، 12 (خاص)، 97 - 262.
- محمود، يوسف سيد (2009). **رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي**. الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مذكور، علي أحمد (2000). **التعليم العالي في الوطن العربي - الطريق إلى المستقبل**. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
- مرسي، محمد منير (2002). **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.
- معاد، سلطانه محمد أحمد (2012). تقييم جودة واعتماد خطط وبرامج وتنفيذ الأنشطة الطلابية كأحد أدوات طريقة العمل مع الجماعات للعام الجامعي 2011 - 2012. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر**، 6 (33)، 2471 - 2593.
- الموسي، أمل عبدالعزيز (2016). مدي تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود. **مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر**، 1 (167)، 567 - 598.
- النبلسي، هناء حسني (2010). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية. الطبعة الأولى، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- نيومان، فرانك؛ وكوتوريير، لارا؛ وسكاري، جيمي (2010). **مستقبل التعليم العالي - الشعارات والواقع ومخاطر السوق**. ترجمة وليد شحادة، الطبعة الأولى، الرياض: شركة مكتبة العبيكان.
- هندي، عبد المعين (2010). **التحولات الاقتصادية وقضايا التربية المعاصرة**. الطبعة الأولى، كفر الشيخ - مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

